حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان في دعنا
فكانت الحركة في حكم السكون وان كانت عارضة في قولنا الآن المتحرك ليس
بعارض بل هو اصلي فتقوى الحركة بعدم عروضها فلم تكن في حكم السكون وتقول في الامر
بنون التاكيد المشددة قولَنَّ بالفتح قولانّ قولُنَّ بالضم قولِنَّ قولانِّ قلنانِّ وتقول
بالخفيفة قولَنْ بالفتح قولُنْ بالضم قولِنْ بالكسر على قياس الصحيح الفاعل قائل اصله
قاولان قائلون قوّال وقوال قائلة قائلتان قائلات قوائل اصله قاول كنام
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساء اصله كساو من الكسوة
وجعل واوه الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف حاجزا فصار كان الواو
ولي الفتح فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولتنزيلهم الالف منزلة الفتحة
فالتقى ساكنان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا
والمقصور اسم معتل اللام يكون ما قبل آخره من نظيره من الصحيح فتحة كعصًا وهو نظير
فرس والممدود اسم معتل اللام يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح الفا ككساء وهو
نظير كتاب فاذا حذف احد الالفين في كساء او حرك الاولى لم يعلم ان ما قبل آخره
الف في الاصل ام لا وهذا معنى عود الممدود مقصورا ثم لما لم يمكن حذف احد الالفين
ولا تحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين واختصت الهمزة
لقربها من الالف ولا اعتبار بالف اسم الفاعل في قائل لانها ليست بحاجزة مانعة
حصينة محكمة فلا يمنع من كون القاف ما قبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو

الفا

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الالفان وهو التقاء الساكنين ولا يمكن اسقاط
الالف الاولى لدفعه لانه اي اسم الفاعل يلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب فارقا لانه
يزول بالوقف وكذلك اي كالالف الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها
للالتباس بالماضي فحركت الاخيرة فصارت همزة ولم يحرك الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة
اذ هي علامة لاسم الفاعل او حملا على كساء ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة
الرقطاء وهي التي احدى حروف كل كلمة منها منقوطة والاخرى غير منقوطة في نحو نائل
حيث قال نائل يدبه شباح حنطا وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المسمين
بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي
هذا خط من قال خطي اي لفظ فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوتنا
في زيادة مثله فخرج من ساعته ويجيء اسم الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف
اي بحذف نحو هاع ولاع من الهواع وهو القيء ولاع من اللوع وهو الهم والمصيبة
واحراق العشق القلب والاصل هائع ولائع حذفت الالف المقلوبة من العين على
غير القياس فصار هاع ولاع بوزن فال ومنه اي مما يجيء بالحذف قوله ثم كنتم على
شفا جرف هار اي هائر منهدم فحذف العين كما مر ويجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف
بالقلب المكاني وهو نقل حرف عاريا عن عارضة من الحركة والسكون مكان حرف
آخر وكل عارض منهما موضع الآخر نحو شاك اصله شائك اي اذا لم تقلب بالمكان
كان حقه ان يقال شائك واصله شاوك من الشوكة وهو تام السلاح من باب علم

قدم الكاف على الهمزة فصار شاكي فحينئذ كان الهمزة متحركا وما قبلها مكسورا فقلبت الهمزة ياء ...

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University